الشهر المحرّم وفضله

كتبها الشيخ عبد الرزّاق الطاهر فارح
ترجمها د . فهيم بوخطوة

07 المحرَّم 1444 هـ
05 أغسطس 2022 م

الحمد لله ،،، الحمد لله الذي أنزل القرآن بِلِسَانٍ عربي مُبِين،، وفَصَّل آياتِه،، قُرآناً عربِيّاً لقوم يعلمون ، بشيراً ونذيرا.

والصلاة والسلام على أفصح العرب قاطبةً،، مَنْ آتاه الله جوامع الكَلِم،، وعلى آله وأصحابه،، وعلى كُلّ مَنْ إِهْتَدَى بِهَدْيِه، واسْتَنَّ بِسُنَّتِه،، واقتَفَى أَثَرَهُ،، إلى يومِ الدِّين.

أسأل الله تبارك وتعالى الذي جمعنا في هذا المسجد المبارك على طاعته،، أنْ يجمعنا في الآخرة مع سيِّد الأنبياء،، محمّد صلَّ الله عليه وسلَّم، إنَّه وليُّ ذلك والقادر عليه.

أحبتي في الله ،

فإنَّ شهر الله المحرَّم شهرٌ عظيمٌ كريمٌ مبارك. فهو أوَّل شهور السَّنَة الهجرية. وأحد الأشهر الحُرُم. وسُمِّيَ "**شهر الله المحرَّم**" بهذا الإسم لكونه شهراً محرماً، وتأكيداً لحرمته. هذا الشهر الكريم، كان النَّبي صلى الله عليه وسلَّم يُكثِر فيه من الصِّيام. ففي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم: {**أفضل الصِّيام بعد رمضان، شهر الله المحرَّم**}. ولقد ثبت أنَّ النّبي صلى الله عليه وسلَّم لم يصُمْ شهراً كاملاً قطُّ إلا شهر رمضان. ويُحْمل هذا الحديث على الترغيب في الإكثار من الصِّيام في شهر الله المحرَّم.

هذا الشهر الكريم، جعل الله جلَّ وعلا يوماً مباركاً فيه، وهو يوم عاشوراء. وهو اليوم العاشر من شهر الله المحرَّم. وهو الموافق يوم الإثنين القادم. هذا اليوم كان النَّبي صلى الله عليه وسلَّم يُعظِّمه ويُفَضِّله. ففي صحيح البخاري من حديث إبن عبّاس رضي الله عنهما قال: قدم النَّبي صلى الله عليه وسلَّم المدينة فرأي اليهود تصوم يوم عاشوراء. فقال عليه الصَّلاة والسَّلام:{ما هذا؟}. قالوا: "هذا يومٌ صالح، هذا يومٌ نَجَّى الله بني إسرائيل من عدوِّهم فصامه نبيُّ الله موسى". فقال عليه الصَّلاة والسَّلام: {**فأنا أحقُّ بموسى منكم**}. فصامه وأمر بصيامه.

وفي رواية مسلم قالوا: "هذا يومٌ عظيم، أنجى الله فيه موسى وقومه، وأغرق فرعون وقومه فصامه موسى". وفي زيادة في رواية الإمام مسلم: "فصامه موسى شكراً لله تعالى، فنحن نصومه". وفي رواية البخاري: "ونحن نصومه تعظيماً له".

هذا اليوم الكريم فضْلُ صيامه عظيم، كما في صحيح البخاري من حديث إبن عبَّاس رضي الله عنه قال: "ما رأيت النَّبي صلى الله عليه وسلَّم يتحرَّى صيام يومٍ فضَّله على غيره إلا هذا اليوم، يوم عاشوراء، وهذا الشهر (يعني شهر رمضان)". وقولُه: "يتحرَّى" أي يقصد صومه، لتحصيل ثوابه وأجره وفضله. ولذا قال النَّبي صلى الله عليه وسلَّم كما في صحيح مسلم: {**صيام يوم عاشوراء، إنِّي أحتسب على الله أن يُكَفِّر السَّنَة التي قبله**}. وهذا فضلٌ عظيم. وهذا فضل الله علينا أن يُعطينا بصيام يومٍ واحد تكفير الذنوب سنةٍ كاملة. وجمهور أهل العلم يرى أن "تكفير الذنوب" بصيام يوم عاشوراء تكون للذنوب الصغائر. أما الكبائر تحتاج إلى توبة. روى إبن عباس رضي الله عنهما حين صام رسول الله صلى الله عليه

وسلَّم يوم عاشوراء وأمر بصيامه، قالوا: "يا رسول الله،، إنَّه يوم تُعَظِّمه اليهود والنصارى". فقال عليه الصَّلاة والسَّلام: {**فإذا كان العام المقبل، إن شاء الله تعالى صمنا اليوم التاسع**}. فلم يأتي العام المقبل إلا وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلَّم. والحديث رواه مسلم. لكن الأئمَّة أصحاب المذاهب الحنابلة والشافعيَّة وغيرهم قالوا: "يُستحب الصَّوم يوم التاسع والعاشر معاً، لأن النَّبي صلى الله عليه وسلَّم صام العاشر، ونوى صيام التاسع من شهر الله المحرَّم". وعلى هذا يا عباد الله،، فصيام عاشوراء إما أن يُصام وحده، وإمَّا أن يُصام معه اليوم التاسع.

أسأل الله تبارك وتعال أن يُيَسِّر لنا، وأن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتَّبعون أحسنه، أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب.
أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، إنَّه هو الغفو الرحيم.

الخطبة الثانية،،

الحمد لله ،، الحمد لله الذي هدانا لهذا ،، وما كنَّا لنهتدي لولا أنْ هدانا الله
وأشهد أن لا إله إلا الله ،، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله ،،
صلّ الله عليه وعلى آلِه وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين

أحبَّتي في الله ،، ألا صلُّوا وسلِّموا على من أمركم الله بالصلاةِ عليه،،
إنَّ الله وملائكته يصلُّون على النَّبي ،، يا أيُّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلِّموا تسليما

اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد ،، كما صلَّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهم، إنَّك حميد مجيد

اللهم بارِك على محمد وعلى آل محمد ،، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهم، إنَّك حميد مجيد

اللهم إنَّا نسألك رضاك والجنَّة ،، ونعوذُوا بكَ اللّهُم من سخَطِكَ والنَّار.

اللهم إنَّا نسألك العفو والعافية ،، في الدنيا والآخرة.

اللهم ربَّنَا آتِنا في الدنيا حَسَنَةً ، وفي الآخرة حسنة، وقِنَا عذابَ النَّار

اللهم إنَّا نعوذ بك من والبَرَصِ والجُنُونِ والجُذَامِ ومِنْ سَيِّءِ الأسْقَام

يارب ، لا تَدَعْ لنا ذنبًا إلا غفرته، ولا همًّا إلا فَرَجْتَه، ولا ديناً إلا قَضَيتَه، ولا مريضاً إلا شَفَيتَه، ولا حاجة من حوائج الدنيا، لك رِضَى، ولنا فيها صلاح إلا قضيتها وأعنتها يا أرحم الرَّاحمين

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات

إنَّك سميعٌ قريبٌ مجيب الدعوات،،

اللهم إنَّا نُحِبُّ نَبِيُّك ونُحِبُّ أصحاب نَبِيُّك ، فاحشرنا معهم وإن لم نعمل بِمِثْلِ أعمالهم ، يا أرحم الراحمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين

In the name of Allah most gracious most merciful.

Month of Moharram and its grace

Written by: Sk Abd-Razzag Taher Farih
Translated by: Dr. Faheem Bukhatwa

07 Almuharram 1444.
05 August 2022.

Dear brothers and sisters,

The month of Moharrum is a great and blessed month. It is the first month in the Hijri lunar year (or Islamic calendar). It is also one of the forbidden months. It is named with this name: the forbidden or sanctified month of Allah because it is actually a sanctified and a forbidden month. Meaning we should refrain from committing sin or committing the *Haram* during this month (or especially during this month). As a confirmation and certainty of how forbidden it is the prophet ppbu used to do a lot of fasting during this month of Moharrum. The messenger ppbu said {The best of fasting that can be done next to fasting of Ramadan is the fasting during the month of Al-Moharram}. It was ascertained or confirmed that the messenger never had a continuous fasting of a full month except the month of Ramadan. So, this *hadeeth* is taken to encourage to do a lot of fasting during the month of Moharrum.

During this blessed month of Moharram, Allah made it to contain one being an extra blessed day. That is the day of Ashouraa. This is the tenth day of the month of Moharram. This Ashuraa, it will fall in this coming Monday. The messenger ppbu used to glorify, exalt and gave a preference this particular day over other days. When the prophet came or immigrated to Madina, he found that the Jews fasted this day of Ashouraa. He asked for

the reason. They told him: "*This is a pious day, this is the day that Allah saved the children of Israel from their enemy. (Or a day during which Allah saved Musa and his people and made Faro and his people to drown. So, the prophet of Allah Musa fasted this day and commanded it to be fasted so we fast this day, (Or the prophet of Allah Musa fasted this day and gave thanks to Allah and so we fast it in order to glorify this day)*". The messenger ppbu said: {I am more entitled to Moses that you are}. The reward or grace for fasting during this month is tremendous.

Ebn Abbas said: "*I have never seen the prophet ppbu is more concerned or more attention to fasting any day as he did about fasting this day of Ashoura or starting fasting the month of Ramadan*". This clearly indicates the big reward of fasting this day. The messenger ppbu said: {Fasting the day of Ashoura, I would expect that Allah will clear sins of the previous year}. This a grace from Allah upon us to reward us for fasting one day by clearing sins of one complete year. The majority of the scholars share the view that fasting the day of Ashouraa will clear the smaller sins. The greater sins will require resentence in order to be cleared or forgiven.

When the messenger ppbu fasted and commanded that day of Ashouraa to fasted, many Muslims said: "*this is a day that is glorified by the Jews and the Christians*". The messenger ppbu said: {When the following year comes, with the well of Allah, we will fast the day 9 of the month as well as the 10th day}. The following year the messenger ppbu died before month of Moharram approached. The Imams of the Islamic sects (Hanbali, Shafeiee and others) stated that it is preferable to fast the 9th and 10th days together. The reason for that is that the messenger ppbu fasted the 10th day and had intended to fast the 9th day of the month of Moharram. It is for that reason dear brothers

and sisters, the day of Ashoura can be fasted on its own, or it can be fasted with the 9th day.

I say this and I ask Allah's forgiveness for you and I. Do ask His forgiveness, He is the most Forgiving the most Merciful.